

مِرَافِعَةُ شِعْرِيَّةٍ

أَيْسَلُهُمْ مَشْفُوعًا وَمَاهِيَتْ وَأِنْعَا
وَمَتْلَكَ يَا أَيُّ مَنْ يَكُونُ مُمَانِعًا
حَلَبْتُ مِنْ الْإِسْكَانِ الْبِجَارِ فِيلَةً
فَضَلَبْتُ لِحِذَّةٍ قَرَارِكَ قَاصِعًا
وَهَذَلِكَ قَابِي الْمَدْحِ لِالْتِصَابِ
وَعَشَقًا فِي وَصْفِ الْكَرِيمِ التَّوَالِفِ
وَيَعْلَمُ سِتْلِي فِي مَضْمُونِ حَيَاتِهِ
بِأَنَّ فِعَالِ الْخَيْرِ قَسْرُخِي الرَّهْمِ
فَأَنَّ كَانَتْ الْعِشْرُونَ عَامَ سَهْوَةٍ
فَلِ شُبَّانِيَا الْعَمْرِ تَبَقَى مِرَافِعَا

* هذه القصيدة تسجل تاريخ واقعة انسانية عندما تكرم المجلس التنفيذي الموقر لامارة أبوظبي بمنح بعض الأطباء القدامى درجات ترقية خاصة وكنت أحدهم وكان حلمي أن أسكن في فيلا ديلوكس... وأنزل من الأبراج المعلقة في العمارات الطويلة

جمعت خصال العكس في قلبه واهله
وسرت بأفضال الخليفة الأعما
فديته لولاك الرباه مؤهل
وأوفاه ما جاء القرار موقعا

الشهر الثالث

الحيثيات

لقد كان طعم الأمر مرًا ومفرجًا
لهزة زلزلة قدك المواقعا

وكان سر ابا في خيالي وفكرتي
تلا حقه ظني فيند الخ مسرها

وأحلم بالعنقاء.. قبلة.. بعيدة
وأصبح حمام الأمس حقا وواقعا

لَا كُتِبَ لِلتَّارِيخِ إِهْلًا قَصِيدَةٌ
وَأَسْلَمَتْ فِي الْفِئْلَانِ وَأَقَانِعًا

السُّعْدُ الثَّانِي:
الْحَوَارِ

رَقِيبَتُ الْبِنْفِيسِي مِنْ قَوْلَانِ سَمْعًا
بِرِيشَةٍ فَتَانِ إِجَاهٍ وَأَبْدَعَا
فَسَعَرَكَ الرَّهْمِيَّ بِعَمَقِ بَجُورِهِ

وَسَحَّرَ قَوْلَانِيهِ فَنَافِذَ وَأَقْرَعَا
فِي الْبَيْتِ سَعْرِي كَيْفَ ظَلَّ مُنْبَأً

عَبِيدِ خَنَائِكِ إِجِيدِ مِنْ قَسْبَعًا

الى واحة الظلال الوارفة في مجمع فلل الياسات ولم يتحقق الحلم الا بمكرمة
شخصية ومبادرة ودية من معالي رئيس دائرة المشتريات بأبوظبي... الأخ الحميم
والصديق القديم الأديب الشاعر السيد خلفان غيث المحيربي وكانت القصيدة أبسط
وسيلة للتعبير وأقل مظاهر التقدير للعرفان الكبير.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي الْأَمْرُ السَّمَاوَاتِيَّةَ
وَعِنْدَكَ كَانَ الْأَمْرُ مَعَالِ الْمَضَارِعِ
إِذَا نَسِيتَ تَرْفَعُهُ تَحْوِيلًا وَإِنْعَامًا
وَإِن نَسِيتَ تَجْزِمُهُ قَبْدًا وَضَائِعًا

المشهد الأخير:

” الخاتمة ”

خَتَامُ حَدِيثِكَ كَانَ عَذِيبًا وَمُحْتَمًا
نِظْلٌ كَدْرٌ لِأَبْرَارٍ لَخِيرٌ مَسْرُوعًا
يَوْمَ مَوْبِئِكَ كُلِّ سَهَابٍ وَصَاحِبِ
وَيَدْخُلُ مَلَكُوكَ الْقَسِيحَ مُرَاجِعًا
وَأَنْتَ كَرِيمًا فِي الْأَصْبَاحِ وَمُهْتَمًا
تَفِيضٌ سَبَّحًا يَا لَكَ فَضْلًا وَمَقْطَعًا

فاحفظه لِلإِحْسَانِ مَنْ كَانَ وَالْفِعَا
وَالْفِعَا بِالْعِرْفَانِ مَنْ كَانَ قَاطِعَا
وَمِنَّا الْإِنْسَانِي بِفِيهِ لِلْإِحْدِيدِ
وَبِيَدِ الْإِحْفَاوِي صَنِيعَا.. وَصَافَا
وَالْفَنَسُ فِي الْبَابِ الْكَبِيرِ جِبَاةً
قَصِدُ نَجْمَاةٍ فِي سَمَائِي سِيَاطَا

